

دروس الحرم | مختصر صحيح البخاري | (كتاب الصلاة) للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري | الدرس 37)

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. اما بعد فهذا لقاء متجدد معكم فيه. غابة في الاجل الاخروي. واما في رضا الله. فان الملائكة لتضع اجنحتها طالب العلم رضا بما يصنع. كنا فيما مضى اخذنا دروسا تتعلق باحكام الصلاة. ولعلنا ان شاء الله - [00:00:00](#)

تعالى ان نواصل في ذلك ونبدأها بالكلام عن تحية المسجد. نعم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:30](#)

شيخنا ولوالديه وللحاضرين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى عن ابي قتادة السلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس ولا يجلس حتى يصلي ركعتين. هذا الحديث المتفق عليه -

[00:00:50](#)

ايه يتحدث عن تحية المسجد وعن شيء من احكامها. فاول ذلك ان التحية مختصة بالموطن الذي اوقف ليكون مسجدا. ولذا قال اذا دخل احدكم المسجد والمسجد هنا معرفة بالعهدية وبالتالي تعود على المسجد المعهود شرعا. وليس المراد به كل - [00:01:13](#)

بقعة صالحة لان يسجد فيها. وقوله هنا فليركع فعل مضارع مسبوق بلام الامر فيفيد الامر بهاتين الركعتين. وهذا الحديث يتحدث عن تحية المسجد. وقد وقع اختلاف بين اهل العلم في حكمها. فذهب طائفة من اهل الظاهر الى انها - [00:01:43](#)

من الواجبات. استدلو على ذلك بشيئين. اولهما انه قال هنا في الحديث فليركع ركوعه ليس عبادة وحده فدل هذا على ان المقصود تحية المسجد بركعتين وقالوا هذا امر الامر يفيد الوجوب واستدلوا عليه بحديث صلوا كما رأيتموني اصلي والاصل في الاوامر ان

تكون للوجوب - [00:02:13](#)

ذهب الجمهور الى ان تحية المسجد ليست بواجبة. واستدلوا عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل اما الواجب علي من الصلاة قال خمس صلوات في اليوم والليلة. قال هل علي غيرها؟ قال لا الا انت - [00:02:43](#)

فدل هذا على عدم وجوب تحية المسجد. وقوله هنا فليركع ركعتين. ركعتين اوتي بهما على سبيل التنكير لافادة ان هذه الصلاة لم يؤمر بها في مكان بعينه يقصد لذاته. وانما هي تحية لكل مسجد. فان - [00:03:03](#)

الشرع للفتة المسجد الموطن الذي بني على هيئة المسجد واوقفه اصحابه الناس يصلون فيه فرائضهم وقوله ركعتين فيه دلالة على ان تحية المسجد يكون كذلك. وقد ذهب جماعة من اهل العلم الى انه يجوز ان تصلى النوافل في النهار - [00:03:33](#)

غرب اربع ركعات وقال طائفة بانه لا يزداد فيها على ركعتين. والثاني اظهر لانه فعل صلى الله عليه وسلم ولم يؤثر عنه في حديث صحيح صريح انه صلاها اربعا بسلام - [00:04:03](#)

وهنا قال فليركع ركعتين. واستفيد من هذا ان ذوات الاسباب من الصلوات تفعل عند وجود اسبابها. وفي الحديث بيان ان النهي عن الجلوس مؤقت. ولذا قال ولا يجلس حتى يصلي ركعتين. وذكر الجلوس هنا ليس مقصودا لذاته وانما المراد - [00:04:23](#)

به ترك القيام. فلو كان مضطجعا او لو كان يريد الاضطجاع او كان يريد اي حركة فانه او يؤمر بركعتي المسجد. تحية المسجد. قال ولا يجلس حتى يصلي ركعتين يعني الجلوس الدائم الجلوس المستقر ما الجلوس العارض جلوس الانسان بين السجدين -

اي هذا جلوس عارض. هكذا ايضا الجلوس العارض الذي يجلسه الانسان حاجة ليجلس فيها فلا يدخل حينئذ في هذا اللفظ من الحديث. نعم اليكم يقول رحمه الله عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

- 00:05:24

مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل. فلم يزد فيه ابو بكر رضي الله عنه شيئا. وزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه على

بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا - 00:05:52

ثم غيره عثمان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة. وجعل عمدهم من حجارة منقوشة

وسقفه بالساجي. نعم. قوله هنا عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان المسجد - 00:06:12

يصف المسجد النبوي فهل هنا للعهد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن واللبن طين يخلط ببقية القت او

الحشائش فيصلب يتمكنون من بناء بيوتهم به. قال وسقفه الجريد اي ان سقف - 00:06:32

فالمسجد من جريد النخل وقال وعمده يعني الاعمدة التي في المسجد اشهد وهي قد صنعت من جذوع النخل. قال فلم يزد فيه ابو

بكر رضي الله عنه لان ولاية ابي بكر - 00:07:02

لسنتين وكانت الجيوش عنده عظيمة في السنة الاولى لقتال المرتدين في السنة الثانية يقاتل فارس والروم ولذلك لم يكن عنده

اعتناء بهذا الباب لانشغاله بغيره من ابواب الطاعة. قال اوزاد فيه عمر رضي الله عنه وبناه على بنيانه على عهد رسول الله صلى الله

عليه وسلم باللبن - 00:07:23

والجريد واعاد عموده اي اعمدته خشبا اي انتقلها الاغواد الجيدة. ثمان عثمان رضي الله عنه لما علم بدأ يعير في ذلك الفعل. قال ثم

غيره عثمان ماذا فعل زاد فيه زيادة كثيرة. وسع المسجد في عهد عثمان. وكانوا قد اعترضوا عليه. وقالوا بان - 00:07:53

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مواطن. واثار الى مسجده وقال ومسجدي هذا. فظن بعضهم انه اذا

زيد فيه فالزيادة لا تأخذ حكم الاصل. والجمهور على خلاف هذا - 00:08:23

ان المزيد له حكم ما هو زائد عليه. فانه ادخل في حدوده واصبح جزءا منه. ومن ثم فان الصلاة في الزيادة سبب من اسباب تحصيل

اجر يماثل من صلى في مقدم المسجد - 00:08:43

قال وبنى جداره بالحجارة المنقوشة عليها كتابات والفضة فعد بالدنانير والدرهم من الذهب والفضة. قال وجعل عموده من حجارة

منقوشة اي عماد المسجد واعمدته وضعت من الحجارة التي كان عليها شيء من الكتابة. وجعل سقفه معمورا بي - 00:09:03

ونوع من انواع الخشب الجيد. وقوله وجعل عمده من حجارة منقوشة. اي كل بحث في ذلك يأخذ حكمه. قال وسقفه بالساج اي انه

وضع سقف من اخشاب جيدة كان يؤتى بها من الهند. ففي هذا الحديث فضيلة المسجد عظم مكانته - 00:09:35

جواز البناء على المسجد القديم متى كانت فيه مصلحة وان حكم المسجد القديم من اجله؟ ثابت لو انتقل حكم المسجد الجديد. وفي

هذا الحديث تزن المساجد وزخرفتها بما يظمن وتها. بارك الله فيكم ووفقكم لكل خير. وجعلني الله واياكم من الهداة المهتدين كما

نسأله سبحانه - 00:10:06

ان يصلح احوال الامة وان يردهم الى دينك ردا حميدا. كما نسأله جل وعلا ان يوفق ولاية امرنا لكل خير ان يبارك فيهم وان يجزيهم

خير الجزاء وان يجعلهم موفقين في كل امورهم. بارك الله فيكم وصلى الله على نبينا محمد - 00:10:36

وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:57